Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نبيذ جيد، وطعام بحرىّ ممتع. ولا أذكر الآن موضوع حوارنا، لكننى أكاد أرى لحظة فتح باب العربة المجاورة واندفاعَ شابة عارية تماما، حافية، ضفيرتُها الشهباءُ الغليظةُ، تهتزُّ على ظهرها وتناوشُ مفرقَ ردفيْها الأشمين، صحتُ:

« انظر يا شادى . . »

تجرى بين السيارات التى بدأت الحركة.

«شادى . . »

تطلع متمهلا، قال بتأنيه الذى عُرف عنه إنه لا يرى شيئا، وحتى الآن لا أدرى إذا ما كنتُ رأيتُ أم أنه لم يشاهدْ كما أصرّ. غير أن تلك الملامح التى بَرقَتْ قرب السوق المغطّى أحاطت بجهاتى، لم أدر أن جملة نطقها محمود البدوى ستتجه بى إلى حيث ألقَى ما ألقَى، ولا أعنى انبثاق هذه الملامح البديعة، إنما جرى لى ما يتصل بتلك الديار ما سأذكره فى موضعه، عَلقَ الوجه كالأيقونة فى فضاء روحى، اعتبرتُ سنواتى كلها منذ أن أصغيتُ إلى عبارة البدوى مقدمة لرؤيتها، لكن . . ما هذا كله إلا تفسيرات ومحاولات للتهدئة، لتقوية الأمل الحاثّ على وقوع البصر عليها مرة أخرى، احتواء طلْعها النضيد . .

استُنْفرتُ